عروض مختصرة

إيصال صالح الحوامدة*

1. الجغرافيا والمذهب: التطور التاريخي للأشعرية في خراسان، عبد الله عمر ياووز، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2024م، 315 صفحة.

الكتاب يتكون من مقدمة ومدخل وفصول ثلاثة وخاتمة. تحدث المدخل عن "منهج البحث ومصادره"؛ "موضوع الدراسة وهدفها وحدودها والمنهج والمصادر"، فالإطار المفاهيمي "وتعريف كل من: الأشعرية والشافعية والصوفية"، تبعه الفصل الأول بعنوان: خراسان من المنظور الجغرافي – المذهب، وبحث فيه: البعد النظري للعلاقة بين الجغرافيا والمذهب، فالإطار العام لإقليم خراسان، ثم المظهر الديني والمذهبي لخراسان "والذي تحدث عن البنية الدينية لخراسان والمذاهب الأخرى بخلاف الأشعرية في خراسان"، ثم الفصل الثاني المعنون بـ: الإطار السياسي–الاجتماعي للأشعرية في خراسان، وتجلّى ذلك في أربع نقاط؛ الأولى: تكوَّن القاعدة المجتمعية للأشعرية عند انتقالها إلى خراسان، من خلال أصحاب الحديث في خراسان وانتشار الشافعية داخل أصحاب الحديث والحراك الصوفي في خراسان وبدء تبني آراء الإمام الأشعري عند متصوفة الشافعية، الثانية: سياسات الموازنة عند البويهيين ودورها في فتح المجال أمام الأشعرية، من خلال: الخطوط العامة للسياسات المذهبية عند البويهيين، ثم تطور معتزلة البصرة تحت حماية البويهيين فالمقاومة الأشعرية للمعتزلة وحماية عضد الدولة للأشعرية ومؤسسو الفكر الأشعري ونشاطاتهم، الثالثة: تأثير السياسات المذهبية للغزنويين على الأشعرية، والتي اتضحت من خلال: سياسات الغزنويين السُّنية، أساس الاستقطابات المتمركزة حول الحنفية والشافعية، والصراع ما بين الأشاعرة الشافعية

* الحوامدة، إيصال صالح (2024). **عروض مختصرة**، مجلة "الفكر الإسلامي المعاصر"، مجلد 30، العدد 108، 225–244.
DOI: 10.35632/citj.v30i108.10357

كافة الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي © 2024

والكرامية الأحناف، فالرابعة: تطور الأشعرية في عهد دولة السلاجقة العظمى، واتضح ذلك من خلال: معارضة الأشعرية في فترة تأسس الدولة (صعود المعتزلة بدعم الوزير الكندري والضغوطات تجاه الأشاعرة ومغادرة الأشعرية لخراسان)، وصعود الأشعرية في فترتي قيام وازدهار الدولة السلجوقية (تغير الرؤية المذهبية عند السلاجقة وعودة الأشاعرة لخراسان وفترة تشكّل الأشعرية: المدارس النظامية)، تبعه الفصل الثالث: المعنون بـ: الإطار الفكري للأشعرية في خراسان، حيث تحدث عن: حكاية تَشَكُّل الكلام الأشعري (الانتقال من الفكر الكلامي الفردي إلى مدرسة عقدية، عملية فلسفة علم الكلام الأشعري)، ثم عن علاقة الأشعرية بالشافعية (الأساس المشترك للشافعية والأشعرية، وبناء منهجية التقليد الأشعري – الشافعي)، والتفاعل بين الأشعرية – الصوفية (أسس العلاقة بين الصوفية والأشعرية، وعملية استيعاب التصوف، وكيف أصبح الإلهام مصدر معرفة في الكلام الأشعري؟ وتشكل التصوف السُّني)، وأخيراً تطور الهوية الأشعرية في خراسان (الأشعرية كنوع من أشكال الانتماء، وتحول الأشعرية من انتماء إلى هوية، وطبيعة الهوية الأشعرية التطور الدوري).

2. نقد المذهب الأشعري في الفكر السَّلفي المعاصر، الحسين بودميع، عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ط1، 2023م، 574 صفحة.

الكتاب جاء في بابين وأربعة فصول، حُصر نطاق البحث غالباً في الدراسات الأكاديمية التي أنجزت حول نقد العقيدة الأشعرية وأعلامها لما تتصف به ببعض التجرد في النقد والتحري في النقل. الكتاب دراسة نقدية موضوعية كما يخبر كاتبه، تقوم على منهجي التتبع والاستقراء، والمقارنة والتحليل، وتعتمد أسلوب الاقتباس والدمج، ولتحقيق هذا القصد، افتتح الباب الأول منه بتمهيد حول الخصائص العامة للمذهب الأشعري، وجاء الفصل الأول منه بعنوان: "أحكام النظر والإيمان لدى الأشاعرة"، وعقد الفصل الثاني لعرض آرائهم في باب الإلهيات، أما الفصل الثالث فقد خصص لعرض آرائهم في مبحث النبوات، وجاء الفصل الرابع لعرض مجمل اعتقادهم في المسائل السمعيات، وختم الباب بالفصل الخامس في مباحث المفاضلة والإمامة والصحابة، وجاء بعده

الباب الثاني وهو غاية مقصد الكتاب وعنوانه: "مآخذ السلفيين على الأشعريين في دلائل العقيدة"، حيث تضمن الفصل الأول لعرض نقد مآخذ "السلفيين" على الأشعريين في دلائل العقيدة، وقد عرض ثمانية مآخذ، هي: الخوض في علم الكلام، وتقديم العقل على النقل عند فرض تعارضهما، وعدم الأخذ بخبر الآحاد في باب العقائد، والقول بأن دلائل النقل لا تفيد اليقين، والقول بأن التمسك بظواهر بعض النصوص من أصول الكفر، والتأويل أو التفويض للنصوص المتشابهة، والاستدلال على وجود الله بدليل الحدوث والتزام لوازمه، وتنـزيه الله عقلاً عما لم ينـزهه عنه النص، بينما جُعل الفصل الثاني لعرض ونقد مآخذ "السلفيين" على الأشعريين في مسائل العقيدة، وعددها ثمانية مآخذ: القول بأن المعرفة أو النظر هو أول واجب على المكلف، وحصر دلالة التوحيد في "توحيد الربوبية"، ونفيهم "الصفات الاختيارية" عن الله تعالى، ومذهبهم في الكلام والقرآن وقولهم بالكلام النفسي، وحصر حقيقة الإيمان في التصديق القلبي، وإنكار السببية ونفي التأثير عن الأسباب، وقولهم في باب خلق الأفعال بالكسب، ودعوى توبة أئمتهم عن مذهبهم ورجوعهم إلى ما يعده "السلفيون" مذهب السلف.

3. **دليل كامبريدج إلى علم الكلام الإسلامي**، تيم وينتر، بيروت: دار الروافد الثقافية، ط1، 2024م، 432 صفحة.

يُسهم هذا الكتاب في تقديم مدخل ممتاز للفهم والقراءة والنقد والوعي السياقي بكثير من المسائل الكلامية، وأهم ما يميزه أنه يوقفنا على أن هناك الكثير من المساحات الكلامية التي تحتاج للبحث، وإعادة القراءة أو التفسير، فالمؤلف من خلال جمعه لخمسة عشر مقالاً حول علم الكلام الإسلامي ينبهنا إلى التطورات في الفهم النقدي للحقبة المبكرة من الإسلام، وكيف عولجت القضايا الكلامية الرئيسة من علماء ومدارس مختلفة. يتكون الكتاب من جزئين، وخمسة عشر فصلاً، في جزئه الأول عالج الكتاب المنظور التاريخي، من خلال فصول خمسة هي: الأول: القرآن والحديث، والثاني: الاعتقاد المبكر، أما الثالث: الفلسفة الإسلامية، فالرابع خصص للحديث عن: تطور التقليد الكلامي، تبعه الخامس وكان جل بحثه عن: "البناء الاجتماعي للأرثوذكسية"، أما الجزء

الثاني: فخصص للبحث في الموضوعات، وجاء في فصول تسعة هي: الله والصفات، والخلق، ثم الأخلاق، والوحي، ثم وجود الله، والعبادة، فالأبعاد الكلامية للفقه الإسلامي، ثم الكلام والتصوف، والإبستمولوجيا والخطاب الإلهي، وأخيراً الأخرويات (الإسخاتولوجيا).

4. رسالة الشافعي في السياق والمنهج والخطاب دراسة في نظرية المعرفة الأصولية، الحسّان شهيد، عمان: مكتبة مسك للنشر والتوزيع، ط1، 2024م، 560 صفحة.

بدأ الكتاب بمطلع بعنوان: بيانات تمهيدية قبل النظر في مطالب الدراسة، وهي خمسة: أولها في أسئلة الدراسة، وثانيها في بواعث الدراسة (وهي مركزية الرسالة في الدرس الأصولي، وغمط حق الشافعي بالرسالة، وعناية واحتفاء الدراسات المختلفة فيها، وندرة الدراسات المعاصرة الواعية) وثالثها في مقاصد الدراسة الخمسة (التاريخي والعلمي والمنهجي والمعرفي والتقويمي)، ورابعها في منهجية الدراسة (البنائي والبحثي والتحريري) وخامسها في مفاهيم الدراسة (السياق والمنهاج والخطاب)، تبعها الباب الأول وعنوانه: "السياق الأصولي من الإشكال إلى التحرير"، الذي بدأ بالفصل الأول وعنوانه: "الشافعي والرسالة في السياق والتنظير"، الذي بحث في (الشافعي والرسالة في سياق التأريخ (من خلال سياقات ثلاث الذاتي والواقعي والعلمي)، ثم تحدث عن سياق التنـزيل (وفيه حديث عن أعمال الشافعي وميزة كتبه ومكانة الرسالة بينها والرسالة كمنعطف فقهي) ثم جاء الكلام في سياق التنظير (وفيه حديث عن الوضع الثقافي والسياسي قبل الشافعي وعلى عهده وعن علم أصول الفقه من الإضمار إلى التدوين وعن بواعث تأليف الرسالة)، بعد ذلك كله أتى الفصل الثاني المعنون بـ: "في شاكلة التصنيف والتحرير"، ففي شاكلية التصنيف (يبحث في منهجية ونسقية ومرجعية التصنيف)، أما شاكلية التحرير (فيبحث في مسلك ولغة وفلسفة التحرير)، ثم الفصل الثالث وعنوانه: "في حقيقة الإشكال ورؤية التحرير"، أما حقيقة الإشكال فيبحث في (الإشكال المحوري والأسئلة الناظمة أسئلة المنهاج والفقه والخطاب وحكامة السياق في الأسئلة) وأما رؤية التحرير فبحث في (تحرير الإشكال المركزي والأسئلة الناظمة وأسئلة الخطاب)، فالباب الثاني: "المنهاج الأصولي من منهج الفقه إلى فقه المنهج"، وفيه الفصل الأول: "في منهج الفقه

(الاجتهاد والمقاصد والأدلة والأحكام)"، ثم الفصل الثاني والذي بحث في: "في فقه المنهج"، وتحدث عن (أسس التأصيل ومقاصد التأصيل ومسالك التأصيل)، وأخيراً الباب الثالث، وبحث في: "الخطاب الأصولي من الاستئناف إلى التقويم"، وفيه: الفصل الأول: "في استئناف الخطاب الأصولي، ثم الفصل الثاني" في ثابت ومتغير الخطاب الأصولي، وأخيراً؛ الفصل الثالث: في أسئلة الاستعادة أو التجاوز؟، ويختم المؤلف بإيحاءات خمس، هي: "رسالة من التاريخ، رسالة باللسان العربي، رسالة إلى العقل، رسالة عن الوفق، رسالة عن المنهج".

5. **مرجع أكسفورد في الفقه الإسلامي وأصوله وتاريخه**، تحرير: أنور إيمان، رومي أحمد، ترجمة: أسامة السيد وأحمد إبراهيم ومحمود عبد العزيز، بيروت: مركز نهوض للدراسات والنشر، ط1، 2024م، 1695 صفحة.

يتكون الكتاب من أقسام خمسة، وخمسة وثلاثين فصلاً، القسم الأول: وعنوانه التخصُّص والنقد، وفيه جزآن: الأول: "الدراسات الفقهية: التخصُّص والنقد"، وفيه فصول ثلاثة تتحدث عن: "الدراسات الفقهية تأريخ نقدي، في قراءة الفقه، فالفقه والجُنُوسة "، أما الجزء الثاني فجاء عن: "الدراسات الفقهية مقاربات تخصُّصية"، وفيه فصول ثلاثة تتحدث عن: "الفقه والثيولوجيا، والأنثروبولوجيا والفقه، والفلسفة والفقه"، تبعه القسم الثاني: وعنوانه: "النظرية الأصولية والولايات الشرعية"، وفيه جزآن: الأول: "النظرية الأصولية"، وفيه فصول خمسة تبحث في: "الاجتهاد، والنظرية الأصولية عند الشيعة الإمامية من لدن نشأتها إلى مطالع القرن العشرين، والعُرف في التراث التشريعي الإسلامي، وأصول الفقه السُّني، والإجماع"، أما الجزء الثاني فكان عن: "الولايات الشرعية"، وفيه فصول ثلاثة تحدثت عن: "القاضي، والحِسبة والمحتسِب، والمظالم"، ثم القسم الثالث وعنوانه: "النشأة والإمبراطوريات والدول"، وفيه فصول ثمانية تتحدث عن: "نشأة الفقه الإسلامي والمؤثرات فيه، و"الحقبة الكلاسيكية: النص المقدس، والنشأة والتطور المبكر"، و"عصر التطور والاستمرارية، من القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر الميلادي"، و"التأريخ للفقه الإسلامي في عصر سلاطين المماليك"، فالفقه الإسلامي في الإمبراطورية العثمانية، ثم التأريخ

للفقه الإسلامي في الإمبراطورية المغولية في الهند، و"إقامة العدالة: المحاكمُ العُرفية الملكية والشريعة في إيران الصفوية"، والقانون الأنجلو محمدي، فالتقنين أداة للشريعة الإسلامية، ثم القسم الرابع وعنوانه: الاختلافات الإقليمية، وهو جزآن؛ الأول: الدول ذوات الأغلبية المسلمة، ويتكون من فصول أربعة (الفقه الإسلامي والمجتمع في جنوب شرق آسيا، والشريعة الإسلامية في إيران بعد الثورة، فالجمهورية التركية، ثم "الشريعة في جنوب آسيا: برهان على التنوع"، والجزء الثاني عن: الأقليات المسلمة، وفيه فصول ثلاثة: (دمج الشريعة في النظام القانوني لأمريكا الشمالية: فرض المهر لمواجهة فقر المرأة بعد انحلال رابطة الزواج، والشريعة في أوروبا الغربية، والشريعة في أستراليا، وأخيراً القسم الخامس وعنوانه: "المجالات الفقهية الموضوعية"، وفيه فصول خمسة؛ دراسة لحالات هي: "الشريعة والدساتير، الشريعة وحقوق الإنسان، الفقه الإسلامي والتمويل، الحيوانات، التأريخ لفقه الأسرة الإسلامي".

6. المذهب الظاهري "(القرن الثالث/ التاسع) – (القرن العاشر/ السادس عشر)" نظرية نصوصية للفقه الإسلامي، عمرو عثمان، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2024م، 311 صفحة.

المذهب الظاهري قدّم للفقه الإسلامي نظريةً فريدةً أضافت إلى ثرائه إضافةً كبيرة، بل وربما أسهمت في الحدِّ من جماح الميل الإنساني الطبيعي إلى التفكير في المقاصد والمصالح على حساب الالتزام الصارم بـ "منطوق" النصوص أحيانًا. يتكون الكتاب من جزئين، وفصول خمسة، سعى الجزء الأول من الكتاب المعنون بـ: "تاريخ المذهب الظاهري"، في فصليه إلى تتبع تاريخ فقهاء الظاهرية بدءًا من ظهور المذهب في القرن الثالث الهجري على يد مؤسسه داود الظاهري وبدايات المذهب الظاهري (حياته وأفكاره، شيوخه وتلاميذه، محمد الابن والتلميذ) وصولاً للقرن السابع الهجري. وبطبيعة الحال، كان لابن حزم الأندلسي دور عظيم في تاريخ المذهب، مجادلاً بأن دوره لا يقتصر على كونه أكثرَ فقهاء الظاهرية إنتاجًا، بل لأنه الأكثر أثراً في تاريخ المذهب، وبعده تحوّل المنهج الظاهري إلى ما يشبه المذهب الذي له "مقلدوه" وآراؤه الثابتة في الفروع –شأنه شأن المذاهب

الأخرى- ففَقَد فقهاؤه قدرتهم على الاجتهاد وتميزهم في تأويل النصوص والجمع بين الأدلة وغيرها من أمور ميزت الأجيال الأولى من الظاهريين. وفي جزئه الثاني المعنون بـ: "الظاهرية: مراجعة تحقيقية"، يقدّم الكتاب رؤية جديدة تماماً، فيما يخص فقه المذهب وأصوله، يقترب فيها المذهب دائماً من منهج "أهل الرأي" في قرون الإسلام الأولى، لا من مذهب "أهل الحديث" كما افتُرِضَ فيه دائماً. ربما بسبب وصمة "التزمت والجمود" المفترضة في الاثنين. فأهل الرأي والظاهرية يشتركون في فَهمٍ للفقه يفترض إمكانية -بل وجوب- الوصول إلى الرأي الصحيح في كل مسألة، وهو رأي يتطلب الاستنادَ إلى مجموعة كبيرة من قواعد التأويل والاستدلال، وتدعمه في حالة المذهب الظاهري مجموعةٌ من المقدمات الإيمانية عن العدل الإلهي وطبيعة الاختبار الذي يضع الشرعُ فيه البشرَ. ويظهر في المسائل التي يناقشها الفصل الخامس من الكتاب ذلك التشابه المنهجي بين الظاهرية والحنفية "بوصفهم امتدادًا لأهل الرأي"، واختلافهم مع الحنابلة "بوصفهم امتدادًا لأهل الحديث"، حتى وإن اشتركوا معهم في بعض الأحكام. وقد جاء هذا الرأي متسقًا مع ما نعرفه عن مؤسس المذهب نفسه. ثم يقدم الكتاب مناقشةً قد تكون جديدة في بابها حول مفهوم "الحَرْفية" (textualism) التي اقترنت دائمًا بالمذهب الظاهري، مقارنًا بينه وبين مذهب "النصوصية" (textualism) في التفسير الدستوري في الولايات المتحدة، لا للبرهنة على إشكالية فكرة"الحَرْفية" أو استحالتها في ذاتها فحسب، بل وعلى عدم انطباقها على المذهب الظاهري الذي لم يتجاهل سياقات مختلفة في تأويل النصوص كما قد يُظنّ فيه.

7. **ترك إعمال الدليل في اجتهاد الصحابة وتخريجاته عند العلماء**، محمد بن سالم آل رميح، عمان: مسك للنشر والتوزيع، ط1، 2024م، 1192 صفحة.

الكتاب منصوب لدراسة الآثار المنقولة عن فقهاء الصحابة، التي اجتمع فيها ضابطان: أن تخالف في ظاهرها أدلة محكمة غير منسوخة من النصوص الصحيحة، وأن يكون الدليل مما بلغ الصحابي أو غلب على الظن بلوغه إليه، وسواء كانت المخالفة واقعة في ذات الأمر أو متوهمة فذاك داخل في حدود الدراسة. بدأ الكتاب بالتمهيد، وفيه عناوين أربعة: مصطلحات العنوان وتعظيم

الصحابة للنصوص الشرعية وكراهيتهم للفتيا بالرأي، ومنـزلة فقه الصحابة ووجوب العناية بطريقتهم الفقهية، وأنواع اجتهاد الصحابة، تبعه الفصل الأول وعنوانه: "صور عدم العمل بالنص الشرعي عند الفقهاء"، وفيه مباحث سبعة: نسخ النص ونسؤه، ترك الخبر إذا خالف القياس، ترك الرواية لمخالفة الراوي لما روىٰ، ترك خبر الآحاد فيما يعم به البلوىٰ، حوادث الأعيان، ترك رواية غير الفقيه، ترك النص للمصلحة، أما الفصل الثاني: "اجتهاد الصحابي بترك العمل بالكلية بالدليل الشرعي وضوابطه"، تكوّن من مبحثين: الأول: أمثلة لاجتهاد الصحابي في الترك الكلي للعمل بالدليل الشرعي، والثاني: ضوابط ترك العمل بالنص الشرعي، والفصل الثالث بحث في: "اجتهاد الصحابي بخلاف دلالة الأمر وما في معناه من الصيغ القولية التأكيدية وضوابطه"، وفيه تمهيد ومبحثان. أما التمهيد فبحث: في دلالة الأمر ومقتضاه في الشريعة، وأما المبحثان، فالأول: أمثلة لاجتهاد الصحابة بخلاف دلالة الأمر وما فيه معناه من الصيغ القولية، والثاني: ضوابط مخالفة أهل العلم لمخالفة دلالة الأمر، وما فيه معناه من الصيغ القولية، أما الفصل الرابع فنظر بتوسّع إلىٰ: "اجتهاد الصحابي بخلاف دلالة النهي، وما في معناه من صيغ المنع وضوابطه"، وفيه تمهيد: في دلالة النهي في الشريعة، ومبحثان، الأول: أمثلة لاجتهاد الصحابي المخالف للنهي وما يجري مجراه، الثاني: ضوابط مخالفة النهي. وتطرق الفصل الخامس إلىٰ: "اجتهاد الصحابي بخلاف التقدير الشرعي وضوابطه"، وفيه تمهيد: في دخول الاجتهاد في المقدرات الشرعية، ومبحثان، الأول: أمثلة لاجتهاد الصحابة المخالف للمقدرات الشرعية، والثاني: ضوابط جواز الزيادة علىٰ المقدرات الشرعية أو النقص عنها. تبعه الفصل السادس وعنوانه: "اجتهاد الصحابي بتخصيص عموم النص وتقييد مطلقه وضوابطه"، وفيه توطئة: في تخصيص العموم وتقييد المطلق وأنواعهما، ومبحثان، الأول: أمثلة لاجتهاد الصحابي في تخصيص العموم وتقييد المطلق، والثاني: ضوابط تخصيص العموم وتقييد المطلق بفعل الصحابي. وكان الفصل السابع مخصصاً للبحث في: "اجتهاد الصحابي بخلاف الفعل النبوي وضوابطه"، وفيه توطئة: في مقتضىٰ الفعل النبوي، ومبحثان، الأول: أمثلة لاجتهاد الصحابة المخالفة للفعل النبوي، والثاني: ضوابط مخالفة الفعل النبوي. وأخيراً الفصل الثامن: "اجتهاد

الصحابي بخلاف التروك النبوية وضوابطه"، وفيه توطئة: في الترك النبوي ومقتضاه، ومبحثان، الأول: أمثلة مخالفة الصحابي للترك النبوي، والثاني ضوابط مخالفة الترك النبوي.

8. التشبيه في تاريخ الإسلام: تحدي أهل الحديث (700–1350م) – (80–750هـ)، ليفنات هولتزمان، بيروت: دار الروافد الثقافية، ط1، 2023م، 448 صفحة.

"التشبيه" ظل أحد أهم الموضوعات التي مثّلت عبر التاريخ الإسلامي محوراً للخلاف العقدي، والذي مثّل حدوداً فاصلة بين فِرَق ومذاهب واتجاهات مختلفة. وعلى كثرة ما كُتب حول هذا الموضوع في الدائرة الإسلامية، جاء هذا الكتاب عبارة عن محاولة لتقديم خلفية تاريخية لنشأة هذا الخلاف وأساليب ومداخل مختلفة حاول بها المسلمون معالجته، مع تركيز على "أحاديث الصفات"، والاتجاه العام المسمّى بأهل الحديث أو الأثرية، وكيفية تعامله مع هذه النصوص، وتطورات ذلك عبر الزمن، إضافة إلى سجالاته المتنوعة مع المتكلمين من جميع الاتجاهات. استعان الكتاب في بعض أبحاثه بمناهج التحليل الأدبي والخطابي لتحليل بنية بعض نصوص أحاديث الصفات، فضلًا عن البحث التاريخي والمقارن، واستقراء واسع للمصادر. الكتاب الذي ضم خمسة فصول، يقدّم خلفية تاريخية شاملة لنشأة هذا الخلاف والأساليب والمداخل التي حاول المسلمون معالجته من خلالها، ناقشت المؤلفة في الفصل الأول "الراوي والرواية: تحليل أدبي لأحاديث الصفات"، جملة من المسائل المتعلقة بالحديث والسرد الإطاري والمتداخل أيضاً، ودرست في الوقت نفسه العلاقة بين الراوي والجمهور، ودور الراوي في هذا الخلاف حول التشبيه أو التجسيم، فتحديد المفهوم أو المصطلح كان هو محور الخلاف، ولم يكن حول الجوهر والمضمون فقط، أما الفصل الثاني "حكاية راويَيْن: بعض الاعتبارات التاريخية والجغرافية والثقافية"، تناولت به الطريقة التي انتشرت بها رواية جرير ثم أبي رزين، وعوامل انتشارهما، بينما بحثت في الفصل الثالث "الإشارات وأحاديث الصفات" في عدة قضايا ترتبط بهذا الموضوع. وفي الفصل الرابع تقرأ: "الحل المتنوع لتحدي أهل الحديث: أحاديث الصفات والـ(بلا كيفَ)"، حدود خطاب أهل الحديث، وتوسعه، ومناظراتهم مع مخالفيهم في مسألة التشبيه، المعتزلة والأشاعرة على وجه الخصوص.

وأخيراً الفصل الخامس: "الكتب الأيقونية والإشارات: أحاديث الصفات في المجال العام"، فقد خصصته للحديث عن أيقونية الاعتقاد القادري، والأبعاد الثلاثة في كتاب التوحيد، ورد فخر الدين الرازي عليه، والحموية الكبرى لابن تيمية، وغيرها.

9. الخطاب البصري في أعمال الخزّاف، شيماء حمزة رديف، ومحمد عاد سرتيب، بابل: دار الصادق الثقافية، ط1، 2022م، 235 صفحة.

فن الخزف العراقي شكّل أساساً متيناً في مجال الفن، تجلى ذلك عبر ما قدمه الخزّافون العراقيون من نتاجات خزفية متنوعة الخطابات الفكرية، ومتعددة الأساليب والتقنيات، وهذا الكتاب يسلط الضوء على تجربة الخزّاف "شنيار عبد الله"، بكل جوانبها وأبعادها المعرفية والاجتماعية والفنية. وقد قسّم الكتاب إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول منه مشكلة الموضوع الحالي للكتاب، وهي إجابة لتساؤلين: ما الخطاب البصري الجمالي في أعمال الخزّاف عبد الله؟ وما هي الأثبات التي اتّبعها للتكوين الفني المؤسس لبنية الخطاب بصرياً؟ كما تضمن الفصل تحديد أهم المصطلحات. أما الفصل الثاني فتكوّن من ثلاثة أبواب، الأول عن مفهوم الخطاب وآليات الاظهار الخزفي، أما الثاني فطرح "ملامح الخطاب البصري في الخزف العراقي المعاصر"، فالثالث عن "الخصوصية الأسلوبية في أعمال شنيار عبد الله". وتضمن الفصل الثالث: قراءات تحليلية لأعمال شنيار عبد الله الخزفية. وأخيراً تضمن الفصل الرابع خلاصة ما لاحظه المؤلفان من أفكار ومضامين معبرة عن تجليات الخطاب البصري في أعمال الخزاف شنيار عبد الله.

10. تأثير زخارف سامراء الجصّية في الفنون العربية الإسلامية، طاهر محمد هارون الغنميين، عمان: دار شهرزاد للنشر والتوزيع، ط1، 2021م، 219 صفحة.

يهدف الكتاب إلى بيان تأثير طرز سامراء وتطورها، وتأثير ذلك على الفنون العربية الإسلامية، واتضح ذلك من خلال تطور فن الأرابيسك إلى قمة نضجه وتطوره؛ إذ يدرس الكتاب مراحل تطور تلك الطرز الثلاثة، ومدى تأثيرها، وتوصل إلى أن زخارف سامراء قد تأثرت بفنون سبقتها

ذات أصول هلنستية وبيزنطية وساسانية، واستمرت في الفترة الإسلامية المبكرة وخاصة العصر الأموي، حتى اكتسبت شخصيتها المميزة في العصر العباسي الثاني وما أضيف إليها من حيث أسلوب الزخارف وطريقة صناعتها، وتأثيرها. تحدث الفصل الأول عن: "سامراء"، بيّن نشأة مدينة سامراء وسبب تسميتها والخلفاء العباسيين الذين عاشوا فيها وساهموا في بنائها خلال فترة التأسيس، إضافة إلى التنقيبات الأثرية التي ساهمت في الكشف عن جزء كبير من المدينة. أما الفصل الثاني فعنوانه: "مادة الجص واستخداماتها"، فيوضح مادة الجص واستخداماتها، والمواد المركبة لها، وكيفية صناعتها، وأنواعها، وسلبياتها وإيجابياتها، ومواقع توافر المواد الأولية لهذه المادة، والمواد الداخلة في صناعته كالجير. وجاء الفصل الثالث عن: "الطرز الزخرفية الفنية الجصية في سامراء"، الذي ركز على طرز سامراء الثلاثة، ونقاط تشابه واختلاف هذه الطرز مع بعضها بعضاً في أسلوب تنفيذ العناصر الزخرفية، وبيان العناصر الداخلة في تزيين هذه الطرز من حيث أصولها، والتطور الحاصل عليها عبر الزمن بالمشرق أو المغرب، وإبراز دورها في إظهار فن الأرابيسك، وأخيراً تمحور الفصل الربع حول: "الأصول الفنية للعناصر الزخرفية في الزخارف الجصية السامرائية".

11. العمارة العربية الإسلامية: الفكر المعماري العربي الإسلامي، بديع العابد، عمّان: وزارة الثقافة، ط1، 2022م، 534 صفحة.

يضيء المؤلف –وهو العميد السابق لكلية الهندسة بالجامعة الأردنية– جوانب جديدة حول السياق المفاهيمي الذي تطور في علوم العمران في التاريخ الإسلامي. تكوّن الكتاب من أحد عشر فصلاً؛ الفصل الأول تناول التفسير التاريخي للعمارة وفلسفته في الحضارتين العربية والغربية، ثم عرض لفلسفة التاريخ وحدد عناصرها، وبيّن رؤاها الفلسفية وارتباطها بمنهجيات تفسير العمارة وممارستها. أما الفصل الثاني فخصصه للفكر المعماري العربي الإسلامي في مراحله الثلاث: البداية والتشكّل والتكوين. ثم الفصل الثالث الذي خصصه لإسهامات إخوان الصفا في الفكر العربي المعماري الإسلامي، فعرض لإسهامهم في علم الهندسة والمساحة ووحدات القياس ومفهوم النِّسب، وتناول أسس نظرية التخطيط العمراني المتكامل. تبعه الفصل الرابع وهو بعنوان: "إسهام ابن خلدون

في الفكر المعماري العربي"، الذي اشتمل على حديث ابن خلدون عن العمران، وما اختصّ به من علوم؛ كالتاريخ والعمران البشري: البدوي والحضري، وتناول الجانب المعماري منه، فعرض للصنائع وتصنيفها، وركّز على صناعتي البناء والتجارة، ثم تناول التخطيط العمراني، وشروط مواقع اختيار المدن، ودور القرار السياسي في ذلك كله. أما الفصل الخامس فتناول: "إسهام ابن الأزرق الذي كان تكراراً لإسهام ابن خلدون". ثم الفصل السادس، الذي خصص لأحكام البنيان الإسلامية، فتناول القانون والعُرف ونشأة الأحكام ومصادرها ومجالاتها، ووظيفتها في تحقيق المتطلبات الاجتماعية للمستعملين، وتحديد القواعد والبيانات الفنية للتصميم العمراني. ثم تبعه الفصل السابع، الذي خصص للتأليف وأصالة العمارة العربية الإسلامية، فتناول حضور الظاهرة المعمارية في الظواهر والمنظومات المعرفية والوجدان الشعبي الجمعي، ودورها في تشكيل بعض الظواهر الحضارية والمنظومات المعرفية في الحضارة العربية، وتناول المؤلفات المعمارية العربية، ودورها في تكوين الفكر المعماري العربي، وتناول موضوعات معمارية: كتشريح البيت، وأنماط المباني، ونظريات العمارة والتصميم، وأحكام البنيان، وغيرها، وتناول أصالة العمارة العربية الإسلامية، وفند دعاوى المستشرقين. تبعه الفصل الثامن الذي خصص لبيان حضور العمارة العربية الإسلامية وانحسارها، متمثلة بعمارة أسلافنا، وتأثيرها وتأثرها بكل من العمارة البيزنطية والفارسية واليونانية، وتأثيرها على العمارة الأوروبية نظريا وعملياً، التي نقلها المعماريون الأوروبيون عن المعماريين العرب، كأسس رسم المنظور، والمقياس الإنساني، والنسب والزخارف، وأثرها على التخطيط العمراني للمدن الأوروبية وبالذات تأثير مدينة القدس، ودور الجامعات العربية في انحسار تأثير الفكر المعماري العربي. أما الفصل التاسع فخُصص للحديث عن ثقافة المعماري وماهية التأهيل المهني والثقافي له ودوره في المجتمع، وانتهى بتعريف الهوية المعمارية. أما الفصل العاشر فتحدث عن العمارة الإسلامية في التعليم الإسلامي، وتناول توظيف العمارة الإسلامية في المنهج الدراسي لهندسة العمارة، وتناول فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه ومنهج الدراسة وموقع العمارة الإسلامية فيها، ومقترحات وتصورات لكيفية توظيف الفكر العربي الإسلامي في المنهج الدراسي. والفصل الحادي عشر والأخير

خصص لترميم العقل المعماري العربي الإسلامي، وتناول مميزاتها عن العمارة الغربية، وضرورة استبدال العقل المعماري الغربي السائد في جامعاتنا وممارساتنا، لصالح العقل المعماري الإسلامي العربي، وكيفية إعادة بناء منهج دراسي عربي وأعضاء هيئة تدريس وتثقيفهم بمكونات العقل المعماري العربي، ضمن رؤى فلسفة التاريخ الإسلامي، ومنهجيات تفسير العمارة المرتبطة به.

12. الأثر الكلامي والفلسفي للإمام الرازي على علماء ما وراء النهر، محمد علي السيد الكيلاني، عمّان: نور اليقين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2023م، 592 صفحة.

ينطلق المؤلف من قاعدة مفادها أن الإمام الرازي أسس مدرسة فكرية تجمع بين علم الكلام والفلسفة لخدمة العقيدة الإسلامية في بلاد ما وراء النهر، ويظهر أثر ذلك جلياً بحسبه في مصنفات كل من الخونجي، والأبهري، والكاتبي والأرموي، وغيرهم. يتكون الكتاب من تمهيد، وبابين؛ إذ ركّز التمهيد على تحديد المفاهيم وتحرير المصطلحات (الأثر، الكلامي، الفلسفي، التعريف بالإمام الرازي، علماء بلاد ما وراء النهر). وعُنون الباب الأول بـ: "الأثر الكلامي للإمام الرازي على علماء بلاد ما وراء النهر"، وفيه فصول خمسة بحث فيها مسائل خمسة عند الإمام الرازي وأثرها على علماء بلاد ما وراء النهر، وهذه المسائل هي: "مسألة حدوث العالم، ومسألة الصفات الإلهية، ومسألة أفعال الله تعالى، ومسألة رؤية الله عز وجل، والنبوات"، ثم الباب الثاني وعنوانه: "أثر الإمام الرازي في النبوات على علماء بلاد ما وراء النهر"، وفيه فصول أربعة، وهي موضوعات عند الإمام الرازي وأثرها على علماء بلاد ما وراء النهر، وهذه الموضوعات هي: مسألة الوجود، مسألة الإمكان، مسألة علم الله بالجزيئات، مسألة إعادة المعدوم.

13. ***Maturidi Theology: A Bilingual Reader (Sapientia Islamica, 4)***, Lejla Demiri, Philip Dorroll & Dale J. Correa (eds.), Mohr Siebrek Ek, 2022, 257 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "علم الكلام الماتريدي، قراءة ثنائية اللغة"، تحرير: ليلى دميري؛ دكتوراه من جامعة كامبريدج 2008م، أستاذة العقيدة الإسلامية في مركز اللاهوت الإسلامي/ جامعة توبنغن. وفيليب دورول؛ دكتوراه من جامعة إيموري 2013م، أستاذ مساعد في

الأديان في كلية ووفورد في ساوث كارولينا، الولايات المتحدة الأمريكية. وديل جيه كوريا؛ دكتوراه من جامعة نيويورك 2014م، زميل ميلون للتنوع والشمول والتراث الثقافي في مدرسة الكتب النادرة، شارلوتسفيل.

على الرغم من مكانته الكبرى كأحد أهم المدارس السُّنية في العقيدة الإسلامية، ظلت المدرسة الماتريدية ونصوصها الرئيسية بعيدة عن متناول الجمهور الغربي إلى حد كبير، يأتي هذا المجلد ليلبّي حاجة ملحة بين العلماء والقراء العامين، ويضم مختارات تتراوح بين المؤسس، أبو منصور الماتريدي، والنصوص الرئيسية من كتب علم الكلام الماتريدي؛ ليستكشف مسائل نظرية المعرفة والوجود: الميتافيزيقا، والنبوة؛ الإيمان والعلم والأعمال؛ والإرادة الحرة والأقدار ومشكلة الشر.

في المقدمة حديث حول ثلاثة أمور: أولها نظرة عامة على المنح الدراسية الحالية في علم الكلام الماتريدي في اللغات العربية والفارسية والأوروبية، وثانيها: الدراسات الماتريدية باللغة التركية: الخطوط التاريخية والمساهمات الرئيسة، وأخيراً: تعريف بالمجلد وما يحتويه. الجزء الأول وعنوانه: نظرية المعرفة والوجود؛ إذ يحتوي على عدة مختارات هي: "نظرية المعرفة المزدوجة، مقتبس من كتاب التوحيد،؛ لأبي منصور الماتريدي"، ثم "السبب والوحي، من كتاب جمل أصول الدين لأبي سلمة محمد بن محمد السمرقندي، وشرح جمل أصول الدين لمحمد بن يحيى البوشاغري"، فـ"الوجود العقلي وغير العقلي، وهو مأخوذ من كتاب رسالة في الوجود الذهني، لإسماعيل الكلنبوي". أما الجزء الثاني فجاء عن الميتافيزيقا، وفيه المختارات الآتية: "الصفات الإلهية، من كتاب: التمهيد في بيان التوحيد، لأبي شكور السالمي، ثم الله والخلق، من كتاب: العقيدة الركنية في شرح لا إله إلا الله محمد رسول الله، لعبيد الله السمرقندي". وتحدث الجزء الثالث من الكتاب عن: "النبوة، وفيه: أدلة النبوة وهو مقتبس من كتاب: التمهيد لقواعد التوحيد لأبي معين النسفي"، ثم فصل عن "النبوة والحكمة الإلهية"، مقتبس من كتاب: الهادي في أصول الدين لجلال الدين الخبازي. وعُنون الجزء الرابع بـ: "الإيمان والعلم والأعمال"؛ إذ يبتدأ بفصل عن: "الطبيعة الإنسانية ومعرفة الله"، وهو مأخوذ من كتاب تأويلات القرآن، لأبي منصور الماتريدي، ففصل عن: "العقل أداة المعرفة، مقتبس

من أصول الدين لأبي اليسر البزداوي"، وأخيراً "طبيعة الإيمان، وهو مقتبس من شرح المقاصد للتفتازاني سعد الدين مسعود بن عمر". وكشف الجزء الخامس عن: "الإرادة الحرة والقدر ومشكلة الشر"، وفيه فصل عن: "العدل الإلهي، من كتاب عيون المسائل والجوابات لأبي القاسم البلخي (الكعبي)"، ففصل عن: "المعرفة والإرادة، وهو من كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي"، ثم عنوان: "الخير والشر"، وهو مستلّ من كتاب قواعد التنقيح في أصول الفقه لعبيد الله بن مسعود صدر الشريعة المحبوبي البخاري، ثم فصل عن: "الشر والحكمة الإلهية"، من رسالة في عدم نسبة الشر إلى الله تعالى لشمس الدين أحمد بن كمال باشا زاده.

14. *Philosophical Theology in Islam: Later Ash'arism East and West (Islamicate Intellectual History)*, Ayman Shihadeh & Jan Thiele (eds.), Leiden: Brill, 2020, 450 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "علم الكلام الفلسفي الإسلامي: الأشعرية المتأخرة في الشرق والغرب (تاريخ الفكر الإسلامي)"، تحرير كل من: أيمن شحادة؛ دكتوراه في الفلسفة، هو مؤرخ لأفكار ما قبل الحداثة في العالم الإسلامي، من كتبه: "الأخلاق الغائية عند فخر الدين الرازي" و"شكوك حول ابن سينا" وهو رئيس تحرير نشرة كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (BSOAS) ومحرر قسم الفلسفة واللاهوت على موسوعة الإسلام. وجان ثييل؛ باحث في تاريخ الأفكار الإسلامي، مقيم في المجلس الوطني الإسباني للبحوث (CSIC) بمدريد، نشر دراسات ومقالات عن اللاهوت العقلاني في العصور الوسطى.

الكتاب هو أول استكشاف للتقاليد الأشعرية اللاحقة عبر العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث من خلال منظور عبر إقليمي؛ إذ يدرس التاريخ المتأخر لمدرسة الأشاعرة في العقيدة الإسلامية من خلال سبر عميق لفكرها ومصادرها وشبكاتها العلمية وسياقاتها. ويبدأ الكتاب بدراسة حول "علم الكلام في مرحلة ما بعد الغزالي"، ثم "ما هي أهم الدروس المستفادة من الغزالي؟"، ثم يبحث الفصل الذي يليه في أقدم أعمال الرازي الكلامية "الأشاعرة في المشرق في القرن

الثاني عشر"، وهو: "تعليق على تفسير سورة الأعلى المنسوب لابن سينا" للفخر الرازي، يتلوه بحث عن "الرواية الأفلاطونية لفخر الدين الرازي عن جوهر الزمان"، ثم بحث عن "واجب الوجود من ابن سينا إلى فخر الدين الرازي"، يتلوه بحث عن "ملاحظات حول مفهوم (جعل المحيا) من فخر الدين الرازي إلى ملا صدرا"، لحقه بحث في "الأشاعرة في العهد المملوكي المبكر ضد ابن تيمية بشأن التأويل غير الحرفي لصفات الله"، ثم بحث عن: "محاورات مستمرة: الانخراط المستمر لعلم الكلام واللاهوت السني المتأخر مع الفلسفة"، فبحث عن: "وضع الانتقادات الموجهة إلى الغزالي في المنظور الصحيح؛ مواد جديدة حول المواجهة بين القانون وعلم الكلام العقلي والتصوف في الأندلس المرابطية والموحدية (ابن رشد الجد والقرطبي)"، فبحث عن: "الأشاعرة في العصر الحفصي"، لحقه بحث عن: إرث عضد الدين الإيجي أعماله وطلابه"، وقبل النهاية يأتي بحث: "الأشاعرة من خلال عدسة أكبرية (نسبة إلى الإمام الأكبر ابن عربي): التحقيقان في سيرة إبراهيم الكوراني"، ويختم الكتاب ببحث في: "مواقف عضد الدين الإيجي في الهند"،

15. *Engagement with Problematic or Contradictory Hadiths in Medieval and Modern Times*, Khairil Husaini Bin Jamil, Muhammad Adil Bin Musa, Muhammad Fawwaz Muhammad Yusoff (eds.), Kuala Lumpur: Islamic Book Trust, 2024, 392 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "تفويض المعاني: التعامل مع الأحاديث المشكِلة أو المتناقضة في العصور الوسطى والعصر الحديث"، تحرير كل من: خيري الحسيني بن جميل؛ دكتوراه من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، أستاذ مساعد في علوم التفسير والحديث، مع اهتمام كبير بنظرية المعرفة الإسلامية والتصوف، في قسم دراسات القرآن ودراسات السنة/ كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية/ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ومحمد عادل بن موسى، ومحمد فواز محمد يوسف، حاصل دكتوراه في اللاهوت والدراسات الدينية من جامعة جلاسكو بالمملكة المتحدة، منسق الدراسات عليا وأستاذ أول في كلية دراسات القرآن والسنة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. الكتاب عبارة عن أوراق عمل قُدّمت في المؤتمر الدولي الأول لكرسي جمل الليل "عائلة جمل الليل هو العائلة الحاكمة لولاية بيرليس في ماليزيا" للسنة

النبوية والذي عقدت أعماله في ماليزيا عام 2020م. ويتكوّن الكتاب من أربعة أجزاء وأحد عشر بحثاً؛ تضمن الجزء الأول بحثاً واحداً عن: "تفويض المعاني: التاريخ والاستراتيجيات في التعامل مع مشكل الأحاديث". تبعه الجزء الثاني وفيه ثلاثة بحوث: "تأويل مختلف الحديث دراسة دقيقة لمنهج ابن قتيبة"، و"أبو جعفر الطحاوي ومنهج التعامل مع الأحاديث المختلف فيها والمشكل فيها"، فـ"مشكل الحديث في شرح الحديث باللغة المالاوية: إدريس المربوي ومنهجه في بحر الماذي". وتضمن الجزء الثالث أربعة بحوث هي: "عندما يختلف البخاري ومسلم: متغيرات نقد المتن في حديث التربة"، ثم "مشكل الحديث المتعلق بالطعام والتغذية: تأملات في أنواع الطب النبوي"، ثم "زيارة ومحبة العديد من الزوجات في ليلة واحدة: حديث في تعظيم النبي سليمان وإمكانية ذلك"، وأخيراً "تفسير الحديث على أساس التقويم اليهودي الإسلامي: عاشوراء ورمضان وربط التاسع من ذي الحجة بالحج في التاسع من آب". وتضمن الجزء الرابع ثلاثة بحوث هي: "دراسات تقويمية مقارنة لحل المشكل في الكتاب المقدس، "فهم وكالة المرأة كنهج للتعامل مع الصراع مع أهل الكتاب"، ثم "منهج التفسير العلمي وأثره على علم مشكل الحديث".

16. *Mosque: Approaches to Art and Architecture*, Idries Trevathan (ed.), London: Routledge, 2024, 212 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "المسجد: مقاربات في الفن والعمارة"، تحرير إدريس تريفاثان؛ دكتوراه في الفن الإسلامي من كلية كينجز فاونديشن للفنون التقليدية في لندن، وهو أمين الفن الإسلامي في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء).

يتكوّن الكتاب من أربعة أجزاء؛ الجزء الأول المعنون بـ: الناس والأماكن، وفيه بحثان عن: "سجلات وقف المسجد"، و"الغزالي والمسجد الجامع". ثم الجزء الثاني وبحث في: الشكل والوظيفة، وفيه ثلاثة بحوث عن: "المنبر "البربري" في إثراء"، و"القباب الاسلامية"، و"صفوف سجادات الصلاة في المساجد: دراسة في فلسفة التصميم والوظيفة". أما الجزء الثالث فتحدث عن: الإدراك الجمالي، ويحتوي أربعة بحوث هي: "الخارج السيميائي، الداخل الظاهراتي: تأويلات جديدة لعمارة

المساجد ووظيفتها"، ثم "تعميق المشاركة الجمالية: النظر في قدرة الممارسة كبحث على تقديم معلومات حول النهج المتبع في التعامل مع الأشياء التاريخية"، وآخر عن: "المسجد الرنان [الصدى] المسموع: منظور جديد للعمارة الإسلامية"، ثم بحث عن: "الإسلام ومفهوم الأمة: تقديم "الصلاة والمسجد" في مسار الزوار الجديد في متحف الفن الإسلامي"، وجاء عنوان الجزء الرابع: الحفظ والإصلاح، وفيه أربعة بحوث: "مستوحى من التراث: صناعة وعرض قطع المسجد المعاصرة في إثراء"، ثم بحث في إبراز لـ"دور الحرف التقليدية في المسجد المعاصر"، فحديث عن: "منابر المماليك في القاهرة: إنقاذ الفن والتصميم والتاريخ"، وأخيراً بحث حول: "المحراب- الشكل المعماري في ممارسة الاستوديو المعاصر".

17. *The production of Meaning in Islamic Architecture and Ornament*, Yasser Tabbaa, Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021, 536 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "نتاج المعنى في العمارة والزخرفة الإسلامية"، تأليف: ياسر الطباع، رئيس سابق لكرسي دوروثي كايزر للتميز في قسم الفنون بجامعة ممفيس حتى تقاعده في عام 2014.

يقدم هذا المجلد تحوّلات العمارة الإسلامية والزخرفة في علاقتها بالتغيرات العقدية والسياسية الموازية؛ إذ تجد في هذا الكتاب بحوثاً استقصائية وتفسيرية حول العمارة الإسلامية في العصور الوسطى والزخرفة والحدائق في سوريا والعراق، مع التوسع المقارن في الأناضول ومصر وشمال أفريقيا وإسبانيا؛ إذ يتم فحص المعالم المذكورة، والتي اختفى العديد منها في السنوات الأخيرة، في سياق الانقسامات السياسية والانقطاعات العقدية التي ميزت العالم الإسلامي بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر. يتكوّن الكتاب من ستة أجزاء؛ الجزء الأول يتحدث عن: سوريا، وفيه ست مقالات تبحث في: "المعالم ذات الرسالة: نشر الجهاد في عهد نور الدين"، و"الآثار الباقية والقديمة في العمارة في شمال سوريا، حوالي 1080–حوالي 1150"، و"دوائر السلطة: القصر والقلعة والمدينة في حلب الأيوبية"، و"ضيفة خاتون: راعية العمارة والملكة الوصية على العرش"، و"الدفاع عن حلب الأيوبية: تحصينات الظاهر غازي (1216-1186)"، و"الأصالة والابتكار في الأعمال الخشبية السورية

في القرنين الثاني عشر والثالث عشر". أما الجزء الثاني فعن: العراق، وفيه المقالات التالية: "جامع نور الدين في الموصل (1170–1172)"، ونهضة الخلافة في بغداد (1050-1258)، و"سياسة المحسوبية في الموصل في العصور الوسطى: نور الدين وبدر الدين ومسألة النهضة السنية"، تبعه الجزء الثالث عن: القباب، ومقالاته هي: "قبة المقرنصات: أصلها ومعناها"، و"قباب المقرنصات وخزائن بوابة القاهرة"، و"الجذور الأندلسية وتجلي العمارة العباسية في قبة البارودیین: قبة المرابطين بمراكش"، ثم الجزء الرابع عن: الكتابة، وفيه المقالات الآتية: "تحوّل الكتابة العربية، الجزء الأول: الخط القرآني"، "وتحوّل الكتابة العربية، الجزء الثاني: النص العام"، و"الشرعية والسيطرة: الأسس الاجتماعية والسياسية لتجديد ابن مقلة". أما الجزء الخامس فحديثه عن: الحدائق، وجاءت مقالاته بالعناوين الآتية: "التصنيف النوعي والهيدروليكا في الحديقة الإسلامية في العصور الوسطى"، فـ"السيطرة والتخلي: صور الماء في الحدائق العربية وشعر الحدائق"، و"حقول الصيد الأبدية: الرعاة في اللوحات الجدارية في قصير عمرة كتفسير لحديقة الفردوس". وكشف الجزء السادس عن: الأضرحة، وفيه مقالات عن: "اصطناع التقوى: إحياء وإعادة بناء المزارات الشيعية في سورية المعاصرة"، و"تمجيد الإمامة: العمارة والطقوس في المزارات الشيعية في سورية"، و"الجوانب الوظيفية للمستشفيات الإسلامية في العصور الوسطى".

18. *Islamic Jurisprudence, Islamic Law, and Modernity (Resources in Arabic and Islamic Studies, 15*), by Mohammad H. Fadel, Columbus: Lockwood Press, December 2023, 390 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية والحداثة (المصادر في الدراسات العربية والإسلامية، 15)"، تأليف: محمد حسن فاضل، دكتوراه من جامعة شيكاغو وكانت أطروحته في الدكتوراه حول العملية القانونية في الشريعة الإسلامية في العصور الوسطى، وحصل على دكتوراه في الحقوق من كلية الحقوق بجامعة فيرجينيا، حالياً هو أستاذ متفرغ في كلية الحقوق بجامعة تورنتو، شغل منصب رئيس أبحاث كندا للقانون واقتصاديات الشريعة الإسلامية.

إن دراسات محمد فاضل في القانون الإسلامي والتاريخ الفقهي تتراوح بين المؤسسات في العصور الوسطى وتاريخ التفسير القانوني الإسلامي إلى المشاكل المعاصرة المتعلقة باستقبال الفكر الكلامي والفقهي الإسلامي وإعادة تقويمه في العصر الحديث. وتركز اهتمامات فاضل الفكرية في المقام الأول على توافق التقاليد الفقهية الإسلامية مع الترتيبات السياسية الليبرالية الحديثة، ولكنه في أبحاثه وكتاباته يتعمق أيضاً في عالم الفكر الفقهي الإسلامي والمؤسسات الفقهية قبل الحداثة. يتكوّن الكتاب من أربعة أجزاء وثلاثة عشر بحثاً؛ الجزء الأول وعنوانه: الشريعة الإسلامية والدولة، وفيه ثلاثة بحوث، وهي: 1. طبيعتها وتطورها، الدولة فيما قبل الحداثة في الفكر الكلامي والفقهي السني والفكر السياسي، 2. إصلاح الشريعة الإسلامية: بين إعادة التفسير والديمقراطية، 3. انعكاس فقه الأقليات على حقوق الأقليات غير المسلمة في البلدان ذات الأغلبية المسلمة. أما الجزء الثاني المعنون بـ: "الفقه الإسلامي"، فقد حوى البحوث الآتية: 4. المنطق الاجتماعي للتقليد ونشوء المختصرات، 5. استفتِ قلبك ولو أفتاك الناس وأفتوك، الالتزامات الأخلاقية للمقلد بين الاستقلال والمتابعة، 6. الاستحسان تسعة أعشار الفقه: العلاقة المحيرة بين أصول الفقه والفروع في المذهب المالكي، 7. هل التاريخية هي استراتيجية قابلة للتطبيق لإصلاح الشريعة الإسلامية؟ حالة: لن ينجح قوم ولو أمرهم امرأة، ثم الجزء الثالث بعنوان: الشريعة الإسلامية والجنس والأسرة، وفيه المواضيع الآتية: 8. امرأتان ورجل واحد: المعرفة والسلطة والجنس في العصور الوسطى في الفكر الفقهي السني، 9. إعادة تفسير دور الولي في عقد الزواج الإسلامي: حالة المذهب المالكي، 10. الليبرالية السياسية، وقانون الأسرة الإسلامي، والتعددية، 11. التبني في الشريعة الإسلامية، ثم الجزء الرابع والأخير عن: الشريعة الإسلامية والسوق، وفيه البحوث التالية: 12. الربا والكفاءة والتنظيم الاحترازي: أفكار أولية، 13. الأخلاق والتمويل: منظور إسلامي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.